

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة مراكش-اسفي

سلك تحضير مباراة التبريز – مراكش

شعبة الترجمة

مــــادة: دعم التكوين في اللغة العربية

**عرض حول مرضوع**

**الكلام الإنشائي والكلام الخبري**

تأطير الأستاذة إعداد الطالبة

منى ورشان ليلى اقربع

السنة التكوينية 2024 / 2025

**الفهرس**

[علم المعاني 3](#_Toc188397405)

[تعريف علم المعاني: 3](#_Toc188397406)

[الكلام كقسم من أقسام علم المعاني 4](#_Toc188397407)

[أقسام الكلام 4](#_Toc188397408)

[الكلام الخبري والكلام الإنشائي 5](#_Toc188397409)

[الكلام الخبري 5](#_Toc188397410)

[الكلام الإنشائي 5](#_Toc188397411)

[الإنشاء غير الطلبي: 5](#_Toc188397412)

[الإنشاء الطلبي: 8](#_Toc188397413)

[تعريف الخبر 15](#_Toc188397414)

[أقسام الكلام الخبري 18](#_Toc188397415)

[الخبر الابتدائي 19](#_Toc188397416)

[الخبر الطلبي 19](#_Toc188397417)

[الخبر الإنكاري 19](#_Toc188397418)

[خاتمة 21](#_Toc188397419)

[المصادر والمراجع 22](#_Toc188397420)

# علم المعاني

## تعريف علم المعاني:

كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة مباحث المعاني والبيان والبديع، وشيئا فشيئا "أخذ المشتغلون بالبالغة ينحون بها منحى التخصص والاستقلال، كما أخذت مسائل كل فن بلاغي تتبلور وتتلاحق واحدة بعد الأخرى [[1]](#footnote-1) .ويعد عبد القاهر الجرجاني واضع أصول علمي المعاني والبيان في كتابيه: دلائل الإعجاز وأسرار البالغة. وقد انحصرت جهود البالغين بعده في جمع قواعد البالغة التي وضعها وترتيبها واختصارها، ومع غموض بعض الاختصارات ظهرت الشروح، "وهكذا وصلت البالغة نتيجة لذلك إلى أقصى ما يمكن من اختصارات وأقصى ما يمكن من شروح" . ومن ذلك اختصار الفخر الرازي 606ه لكتابي الدلائل والأسرار في كتابه "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز"، وظهر بجانبه العالم سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي المتوفى سنة 626ه صاحب كتاب مفتاح العلوم ففي قسمه الثالث أصل السكاكي منهاجه على أسس منطقية حولت البالغة من فن إلى علم له قواعده ونظرياته، ولعل هذا ما دفع الكثير من الباحثين إلى جعل كتابه عالنا على بداية طور الجمود في تاريخ البلاغة . لقد أفرد السكاكي القسم الثالث "من كتابه الكلام عن علمي المعاني والبيان ولواحقهما من البلاغة والفصاحة والمحسنات البديعية بنوعيها اللفظي والمعنوي" . محققا بذلك أمرين: تلخيص دقيق ملا نشره البالغون قبله خاصة الجرجاني والزمخشري والرازي ودعمهما توصل إليهم من أفكار والثاني صياغة ذلك صياغة مضبوطة ومحكمة مستعينا بقدرته المنطقية في التعليل والتقسيم والتفريع.[[2]](#footnote-2)

علم المعاني هو الأساس الأول في علوم البلاغة، ذلك لأنه العلم الذي يراد به بناء الجملة على نحو يؤدي إلى وفاء المعنى وتمامه طبقا لما يقتضيه الحال، وحين يريد المتحدث أن يقوم بذلك يلزمه أن يسلك طرقا في القول لا يتحتم عليه أن يسلكها عندما يريد أن يؤدي بكلامه المعنى المعنى الذي وضعت الألفاظ لتدل عليه.

وقد عرف السكاكي علم المعاني بقوله: "إنه تتبع خواص تراكيب في الكلام لإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق على الكلام ما يقتضي الحال ذكره . يدور علم المعاني إذن حول تحليل الجملة المفيدة إلى عناصرها والبحث في أحوال كل عنصر منها في اللسان العربي، ومواقع ذكره وحذفه، ومواقع التعريف والتنكير، والإطلاق والتقييد، والتأكيد وعدمه، ومواقع القصر وعدمه، وحول اقتران الجمل المفيدة ببعضها، بعطف أو بغير عطف، ومواقع كل منهما ومقتضياته وحول كون الجملة مساوية في ألفاظها معناها، أو أقل منه، وزائدا عليه...

ويمكن تلخيص فائدة علم المعاني في:

* الكشف عن إعجاز القرآن الكريم والوقوف على أسرار إعجازه.
* مراعاة أصول علمه وقواعده من شأنه أن يعرف المتكلم وجوب مطابقة عالمه لحال السامعين والمواطن التي يقال فيها، ويظهر له أن القول يكون بليغا كيفما كانت صورته إلا أن يلائم المقام الذي قيل، ويناسب حال السامع الذي ألقي عليه وهو ما جسدته المقولة العربية )لكل مقام مقال(إن هذا العلم يبحث في دراسة المعاني الثواني التي تستفاد من العالم ضمنا بمعونة السياق والقرائن، فالكلام له معنى أول وهو ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب، ولكنه قد يؤدي لك معنى جديدا يفهم من السياق وترشد إليه القرائن المصاحبة له، وهو ما يعرف بالأغراض البالغة.

ويمكن حصر موضوعات علم المعاني على النحو التالي:

1. **الكلام**
2. **القصر**
3. **الفصل والوصل**
4. **الإيجاز والإطناب والمساواة**

# الكلام كقسم من أقسام علم المعاني

# أقسام الكلام

ينقسم الكلام عند أهل المعاني إلى قسمين:

الاول: الخبر ويراد به: كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.

الثاني: الإنشاء ويراد به: كل كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته

# الكلام الخبري والكلام الإنشائي

## الكلام الخبري

فالخبر كما قلنا هو: كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.  
فقد يُوصف الكلام بالصدق باعتبار مطابقته للواقع، كما قد يُوصف بالكذب باعتبار مخالفته للواقع.  
مثلًا: "جاء زيد". يمكن أن يكون هذا الكلام صادقًا أو كاذبًا، أي يجوز فيه الصدق والكذب.

ما معنى "لذاته"؟ أي من حيث إنه خبر، دون النظر إلى المخبر عنه. فقد يكون المخبر صادقًا والخبر مكذوبًا، أو العكس. فالخبر في ذاته يحتمل الصدق والكذب. لكن باعتبار أدلة أو قرائن خارجية عن ماهية الخبر، قد يُحكم بصدقه أو كذبه حكمًا جازمًا لا مجال فيه للشك.

فالقرآن الكريم مثلًا يحمل الكثير من الأخبار، وكلها صادقة جزما، لأن صدقها يتحقق باعتبار المخبر، وهو الله تعالى، وكذلك عن جبريل عليه السلام، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إذن، في أصل الخبر، يمكن أن يحتمل الصدق والكذب.  
لكن إذا دخلت عليه قرائن أو أدلة خارجية تؤكد صدقه أو كذبه، فإن الاحتمال يزول.

مثلًا: التجارب العلمية قد تؤكد صحة الخبر أو كذبه، كقولنا: "قاع البحر مظلم". هذا الخبر لا يحتمل إلا الصدق، بقرينة التجربة التي أثبتته.[[3]](#footnote-3)

## الكلام الإنشائي

الكلام الإنشائي، كما قلنا، هو: ما لا يحتمل الصدق ولا الكذب لذاته.  
مثل: "قم"، لا يمكن نسبته إلى قائله بالصدق أو الكذب.[[4]](#footnote-4)

**ينقسم الكلام الإنشائي إلى قسمين:**

### الإنشاء غير الطلبي:

وهو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب.  
أي: ليس المراد منه طلب شيء كالأمر والنهي، وإنما هو كصيغ المدح والذم والعقود وغيرها. فمع أنه إنشاء، لكنه ليس فيه طلب.

**أقسام الإنشاء غير الطلبي:**

1. **المدح:**  
   المدح هو الإشادة بشيء ما، كأفعال محمودة مثل حب الخير. ويكون المدح بالإيجاب أو السلب، كما في قولنا

مثال: "طاب عملك" أو "حسن سلوكك"،

زهير ابن أبي سلمى قال:

نعم امرأً هرم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزرَا

استنتاج

هذا البيت الشعري يعد من معلقة زهير بن أبي سلمى من القصائد الجاهلية الشهيرة وقد قيلت هذه القصيدة في مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وذلك لإصلاحهما بين قبيلتي عبس وذيبان وحقْن الدماء بعد حرب داحس والغبراء، حيث دفعا ديات القتلى وقيل: إنّها بلغت ثلاثة آلاف بعير، وختم زهير معلقته الشهيرة بالحكمة .

قال تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [[5]](#footnote-5)

استنتاج

بمعنى لا يَعِبْ بعضكم بعضًا، ولا يَدْعُ بعضكم بعضًا بما يكره من الألقاب، بئس الصفة والاسم الفسوق، وهو السخرية واللمز والتنابز بالألقاب، بعد ما دخلتم في الإسلام وعقلتموه، ومن لم يتب من هذه السخرية واللمز والتنابز والفسوق فأولئك هم الذين ظلموا أنفسهم بارتكاب هذه المناهي

1. **العقود:**  
   العقود هي ما يرتبط بالاتفاقات القانونية، مثل: "طلقت زوجتي" أو "بعت ثوبي".  
   مثال: "بعت ثوبي"، "أعرت فرسي"، "قمت باستئجار المنزل".
2. **القسم:**  
   القسم يأتي باستخدام أدوات القسم مثل: الواو، الباء، التاء، مثل: "والله"، "بالله"، "تالله"، مثل قولك: "لعمر الله" أو "على الله".

مثال

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى \* وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى \* إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾[[6]](#footnote-6).

وقوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[[7]](#footnote-7)

استنتاج

في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى \* وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى \* إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾، يظهر التناسق بين القسم بمظاهر الكون (الليل والنهار) وربطها بحقيقة اختلاف أعمال البشر ومساعيهم. التركيب النحوي يعكس جمال البناء القرآني باستخدام القسم وأدوات التوكيد لتثبيت المعنى وتوجيه الفكر نحو التفكر في اختلاف المصائر

في قوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾، يتجلى الإصرار والعزم في قول إبراهيم عليه السلام، حيث يجمع القسم بـ "تالله" مع نون التوكيد الثقيلة لتعظيم التحدي. التركيب النحوي يعبر عن قوة المعنى واليقين، مما يعكس قدرة القرآن على إيصال المشاعر والمواقف بأسلوب موجز وبليغ.

1. **التعجب:**  
   مثال على التعجب هو قولك: "ما أصدق أبا بكر، ما أعظم عمر، ما أحيى عثمان، ما أعلم عليّ"!هذا تعجب من صدق أبي بكر، من عدل عمر، من حياة عثمان، ومن علم عليّ. لا يجوز في هذا السياق أن تقول "صدقت" أو "كذبت"، ولا يجوز الاستفهام عن الشخص المتعجب منه (أي لا يمكنك أن تسأل: "هل صدق أبو بكر؟" أو "هل علم عليّ؟").

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [[8]](#footnote-8)

استنتاج

الآية تتضمن تعجبًا واضحًا في صيغة "كيف"، التي جاءت للاستفهام الإنكاري

"كيف": أداة استفهام تفيد التعجب والإنكار، وهي هنا تدل على استغراب شديد من وقوع الكفر بالله رغم الأدلة الواضحة على وجوده وقدرته.

### الإنشاء الطلبي:

الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل في وقت الطلب، مثل: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، الرجاء، الترجي، والنداء. في هذا النوع من الإنشاء، يتم طلب شيء من المخاطب، حيث يتم استدعاء الفعل أو الفهم بعد الطلب. مثلاً:

* **الأمر**: مثل قولك "افعل كذا"، فهذا طلب لتنفيذ شيء.

الأمر: هو طلب حصول الفعل من المُخاطب على وجه الاستعلاء٥ مع الإلزام، وله أربع صيغ:[[9]](#footnote-9)

(١) فعل الأمر، كقوله تعالى: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ.

(٢) والمضارع المجزوم بلام الأمر، كقوله سبحانه وتعالى: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ.

(٣) واسم فعل الأمر، نحو: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ.

(٤) والمصدر النائب على فعل الأمر، نحو: سعيًا في سبيل الخير.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو «الإيجاب والإلزام» إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال.

(١) كالدعاء في قوله تعالى: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ.

(٢) والالتماس، كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ.

(٣) والإرشاد، كقوله تعالى: إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ.

(٤) والتهديد، كقوله تعالى: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

(٥) والتعجيز، كقوله تعالى: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ.

(٦) والإباحة، كقوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.

ونحو: اجلس كما تشاء.

(٧) والتسوية، نحو قوله تعالى: اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا.

(٨) والإكرام، كقوله تعالى: ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ.

(٩) والامتنان، كقوله تعالى: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ.

(١٠) والإهانة، كقوله تعالى: كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا.

(١١) والدوام، كقوله تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

(١٢) والتمني، كقول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(١٣) والاعتبار، كقوله تعالى: انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ.

(١٤) والإذن، كقولك لمن طرق الباب: «ادخلْ».

(١٥) والتكوين، كقوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ.

(١٦) والتخيير، نحو: تزوَّجْ هندًا أو أختها.

(١٧) والتأديب، نحو: كُلْ مما يليك.

(١٨) والتعجب، كقوله تعالى: انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ.

**تدريب :**بين ما يراد بصيغ الأمر في التراكيب الآتية :[[10]](#footnote-10)

ا - قال له : ( أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام )

- اسيني بنا أو أحسني لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تفلت

- عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور

(وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ).[[11]](#footnote-11)

ه - قف بتلك القصور في اليم غرقي ممسكا بعضها من الذعر بعضاً

٦ - انظر الى القبة الغراء مذهبة كأنما الشمس أعطتها محياها

**الإجابة :**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **صيغة الأمر** | **الغرض منها** | **صيغة الأمر** | **الغرض منها** |
| أفشوا السلام  أسيني بنا  عشر سالماً | الارشاد  النسوية  الدعاء | أسروا قولكم  قف بتلك القصور  انظر | التخيير  الاعتبار والعظة التعجب |

* **النهي**: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، وليس له إلا صيغة واحدة؛ هي : [[12]](#footnote-12)

المضارع ، مع لا الناهية ، نحو : ﴿ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها )[[13]](#footnote-13)

ومدلوله طلب الكف عن الفعل فوراً كما يستفاد من تتبع فصيح التراكيب، وقد يستعمل منه معان أخرى تفهم بالقرائن من سياق الحديث تجوزاً واتساعاً في الاستعمال ، وأهمها :

۱ - الدعاء ، نحو : "وربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا بهم"[[14]](#footnote-14).

٢ - الإرشاد ، نحو : إذا نطق السفيه فلا تجيه فخير من إجابته السكوت.

٣ - التهديد ، نحو : لا تنته عن غيك .

- التيئيس ، نحو : فلا يخدعنك لموع السراب ولا تأت أمراً إذا ما اشتبه

ه - الالتماس، نحو: لا تطويا السر عني يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغتفر

٦ - التمني، نحو: أعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى

۷ - التوبيخ ، نحو : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

- التسلية والصبر، نحو : ولا تجزع فإن الله رحيم بعباده .

* **الاستفهام**

الاستفهام هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به ، بأداة من إحدى أدواته وهي : الهمزة وهل ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي . وتنقسم بحسب الطلب ثلاثة أقسام:[[15]](#footnote-15)

١ - ما يطلب به التصور تارة ، والتصديق أخرى ، وهو الهمزة .

۲ - ما يطلب به التصديق فحسب وهو هل .

٣- ما يطلب به التصور فحسب ، وهو الباقي .

* للهمزة حالتان :

الكلام على الهمزة

١ - أن تكون لطلب تصور المفرد ومعرفته ، كطلب معرفة المسند اليه ، أو المسند أو غيرهما فتقول : أحمد مسافر أم محمود ، اذا كنت تعتقد أن أحدهما مسافر، ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه فتجاب بأنه محمود مثلاً ، وتقول : أمسافر محمود ، أم مقيم ؟ فتجاب بأنه مقيم مثلا. وهذه الهمزة لا يليها إلا المسئول عن سواء أكان:

(أ ) مسنداً كما تقول : أبنيت الدار التي كنت أز معت أن تبنيها ؟ أفرغت من الكتاب الذي كنت تكتبه ؟ تبدأ في مثل هذا بالفعل، لأنك متردد بين وجوده وانتفائه .

(ب) أم مسند اليه نحو أأنت ابتكرت هذه الخطبة ؟ أأنت بنيت هذه الدار ؟ تبدأ في هذا بالفاعل ، لأنك لم تشك في الفعل أنه كان ، وكيف يحول الشك بخاطرك وأنت ترى داراً مبنية ، وتشير الى خطبة مكتوبة ، وإنما أنت تشك في الفاعل من هو ، فلو قلت : أأنت أنشأت الخطبة التي كان في نفسك أن تكتمها ، خرجت عن سنن التخاطب ، وكذا لو قلت : أبنيت هذه الدار ، أقلت هذا الشعر ، تكون قد قلت ما لا يصح أن يقال لفساد أن تقول في شيء مشاهد نصب عينيك أموجود أم لا .

٢ - أن يطلب بها التصديق أي إدراك نسبة يتردد العقل بين ثبوتها ونفيها ، والكثير أن يكون ذلك يجملة فعلية نحو : أقدم صديقك ؟ ويقل أن يكون يجملة اسمية نحو : أقادم صديقك ؟ ويجاب في هذين بلا أو بنعم .

* **التمني** : هو طلب حصول شيء محبوب لا يرجى حصوله [[16]](#footnote-16)، إما لكونه مستحيلاً ، كقول المتنبي : فليت وقارك فرقته وحملت أرضك ما تحمل

واما لكونه بعيد التحقق والحصول نحو : "ويا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم"[[17]](#footnote-17) ، فإن كان منتظر الحصول قريب الوجود كان ترجيا ويعبر فيه بعسى ولعل . كقوله :

عسى الله أن يجري المودة بيننا ويوصل حبلا منكمو بجباليا

وقوله: تأن ولا تعجل بلومك صاحباً لعل له عذراً وأنت تلوم

وقد يعبر فيه بليت كقول قريط من بلعنبر يهجو قومه :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شدوا الإغارة فرساناً وركبانا

وألفاظ التمني أربعة : واحدة أصلية، وهي ليت، وثلاثة نائبة عنها، وهي:

۱ - (هل) نحو: "فهل [[18]](#footnote-18)لنا من شفاء فيشفعوا لنا " [[19]](#footnote-19)ويبرز بها التمني في شكل المستفهم عنه الذي لا يجزم بانتفائه ، إظهاراً لكمال العناية به حتى لا يستطاع الاتيان به إلا في صورة الممكن المطموع في وقوعه .

۲- (لو) نحو: (لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين [[20]](#footnote-20)) ،ويتمنى بها إشعاراً يعزه التمني حيث أبرز في صورة ما لا يوجد.

٣- (لعل) ويتمنى بها إذا كان المرجو بعيداً ميؤوسا من حصوله، فصار شبيهاً بالمحالات والممكنات التي لا طماعية في حصولها ، نحو: أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت أطير.

**تنبيه** : يتمنى بهلا وألا ولو لا ولو ما ، وهي الفاظ مركبة من هل ولو مع لا وما ، والشرط ألا هلا ، قلبت الهاء همزة ، لتتبين دلالتها على التمسي : ويزول احتمال الاستفهام والشرط ، ويتولد من التمني معنى التنديم في الماضي ، نحو : هلا [[21]](#footnote-21)سافرت ، ومعنى التحضيض في المستقبل ، نحو : هلا تخلص في عملك [[22]](#footnote-22). ولاستعمال هذه الأدوات في التمني ينصب المضارع في جوابها .

* **الترجي**: مثل "أرجو أن تفعل كذا"، وهذا طلب لتحقيق شيء مع الاجتهاد فيه.

**و**الفرق بين الترجي والانتظار: أن الترجي هو انتظار الخير خاصة، ولا يكون إلا مع الظن الغالب بأن الوقوع ممكن، بينما الانتظار يعني توقع وقوع شيء يعتقد أنه حتمي.  
مثال ذلك: من ينتظر عودة أبيه من العمل فهو في حالة انتظار، أما من يرجو النصر فهو في حالة ترجي، حيث إن النصر ممكن ولكن ليس مؤكدًا. ومع ذلك، يجب الاجتهاد في طلبه.

كذلك، الفرق بين الترجي والانتظار هو أن الترجي يتعلق بالخير فقط، أما الانتظار فقد يكون للخير أو للشر. لذلك لم يُدرج الانتظار ضمن الطلب.

أما التمني، فهو طلب شيء مستحيل أو بعيد المنال. كقول الشاعر: "ليت الشباب يعود يومًا"، فالشباب لن يعود. التمني قد يكون لمستحيل نظريًا أو مستحيل عمليًا.

الفرق الجوهري بين الترجي والتمني هو أن الترجي يتعلق بما يمكن تحقيقه، بينما التمني يشمل المستحيل. لذلك لا يُقال "لعل الشباب يعود"، لأن الشباب لن يعود، ولكن يمكن القول "لعل المطر ينزل" لأنه أمر ممكن.

* **الرجاء**: مثل "أتمنى أن يحدث كذا"، وهو طلب لتوقع حدوث شيء مرغوب.

من الناحية اللغوية، الرجاء مصدر للفعل الثلاثي "رجا"، ويعني الأمل وتوقع الخير. أما الترجي، فهو مصدر للفعل المزيد "ترجّى"، ويدل على الطلب مع الاجتهاد في تحقيقه.

الفرق الجوهري بين الرجاء والترجي هو أن الترجي يتطلب الاجتهاد والعمل لتحقيق المطلوب، بينما الرجاء مجرد توقع دون اجتهاد.  
فالرجاء نقيض اليأس والقنوط، وهو مرتبط بالأمل في الخير.

أما الطمع والأمل في توقع الخير فهو من جنس الطلب.

الرجاء أعلى مرتبة من التمني، حيث لا يكون الرجاء إلا لما يمكن وقوعه. أما التمني فقد يتعلق بما هو مستحيل أو بعيد. الترجي بدوره من نفس جنس الرجاء، إلا أنه يتطلب بذل الجهد والعمل لتحقيق المطلوب.

* **النداء**: هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل كأدعو ونحوه، وأدواته ثمان : يا والهمزة وأي وآي وآ وأيا وهيا ووا .وهي في الاستعمال قسمان :

۱ - الهمزة وأي للقريب .

٢ - باقي الأدوات للبعيد .

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة أو أي تنبيها على أنه لا يغيب عن القلب، بل هو مالك الفؤاد واللب، فكأنه حاضر الجثمان ، ليس بناء عن العيان ، كقول الضبي في رثاء ابنه :

أأبي لا تبعد وليس بخالد حي ومن تصب المنون بعيد

كما قد يعكس فينزل القريب منزلة البعيد فينادي بإحدى أدواته إما :

( أ ) للدلالة على أن المنادى رفيع القدر عظيم الشأن فيجعل بعد المنزلة كأنه بعد في المكان كقول أبي بكر بن النطاح في مدح أبي دلف العجلي :

أبا دلف بوركت في كل بلدة کما بوركت" في شهرها ليلة القدر [[23]](#footnote-23)

(ب) للإشارة إلى أنه وضيع ، منحط الدرجة ، وعليه قول الفرزدق يجو جريراً :

أولئك آبائي فجئتني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

(ج) للإشعار بأن السامع غافل لاه، فتعتبره كأنه غير حاضر في مجلسك ، وعليه قول البارودي :

يأيها السادر المزور من صلف مهلا فإنك بالأيام منخدع [[24]](#footnote-24)

وقد تخرج ألفاظ النداء الى معان أخرى تستفاد من القرائن ، ومن ذلك :

١ - التحسر والتوجع، كقول حافظ في الرثاء :

يا درة نزعت من تاج والدها فأصبحت حلية في تاج رضوان

وقول من رثى معن بن زائدة : فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا [[25]](#footnote-25).

٢ - التعجب، كقول طرفة: يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري [[26]](#footnote-26)

- الاختصاص، كقوله : إنا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

- الندبة ، كقول أبي العلاء : فواعجباكم يدعى الفضل ناقص ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل

ه - الإغراء ، كقولك للجندي المتردد في الدفاع : يا شجاع تقدم .

- الزجر والملامة، نحو : أفؤادي متى المتاب ألما تصح والشيب فوق رأسي ألما[[27]](#footnote-27)

- الاستغاثة، نحو : يا للرجال ذوي الألباب من نفر لا يبرح السفيه المردي لهم دينا [[28]](#footnote-28)

- التحير والتذكر، وقد كثر ذلك في نداء الأطلال والمنازل والمطايا ، كقوله :

أيا منازل سلمى أين سلماك من أجل هذا بكيناها بكيناك [[29]](#footnote-29)

وقول أبي العلاء: یا ناق جدي فقد أفنت أناتك بي صبري وعمري وأحلاسي وأنساعي

**الفرق مع الإنشاء غير الطلبي:**

الإنشاء غير الطلبي لا يستدعي طلبًا مباشرًا، وإنما هو تعبير عن حالة أو وصف، مثل الخبر الذي يُمكن تصديقه أو تكذيبه. أما الإنشاء الطلبي، فإنه يشتمل على طلب فعل أو رد من المخاطب.

# تعريف الخبر

الخبر ما احتمل الصدق والكذب لذاته، قولنا ليدخل فيه الأخبار الواجبة الصدق، كأخبار الله وأخبار رسله، والواجبة الكذب كأخبار المتنبئين في دعوى النبوة، والبديهيات المقطوع بصدق أو كذبها، فكل هذه إذا نظر إليها لذاتها دون اعتبارات أخرى احتملت أحد الأمرين، أما إذا نظر فيها إلى خصوصية في الخبر ، أو في الخبر تكون متعينة لأحداهما، وإن شئت قلت الخبر ما لا يتوقف ما لا تتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو الصدق فضيلة، وإنفاق المال في سبيل الخير محمود وبضد هذين تعريفين الإنشاء.

**صدق الخبر**

لكل خبر تتلفظ به نسبتان:

1 نسبة تفهم من الخبر، ويدل عليها الكلام، وتسمى النسبة الكلامية.

نسبة أخرى تعرف من الخارج والواقع بقطع النظر عن الخبر وتسمى بالنسبة الخارجية في الإيجاب أو في النفي كان الكلام صدقا، وإلا كان كذبا. مثلا إذا قلنا: " الشمس طالعة " وكانت هي في الواقع والخارج كذلك سمي الكلام صدقا، وإن لم تكن طالعة سمي الكلام كذبا، فصدق الخبر إذا مطابقته الواقع والخارج، وكذبه عدمها.

فصدق الخبر أو كذبه عند "النظام" هو في مطابقته لاعتقاد المخبر أو عدم مطابقته. فالخبر عنده يكونن صادقا بشرط مطابقته لاعتقاد المخبر حتى ولو كان ذلك الاعتقاد خطأ في الواقع، وكذلك يكون الخبر عنده كاذبا بشرط عدم مطابقته لاعتقاد المخبر، حتى ولو كان ذلك الاعتقاد صوابا في الواقع وتبعا لرأي "النظام" هذا يكون قول القائل: البحر ماؤه عذب -معتقدا ذلك -صدق، ويكون قوله البحر ماؤه ملح -غير معتقد لذلك- كذب.

ثم جاء الجاحظ بعد أستاذه "النظام" ولم يقف بالخبر عند حد الصدق والكذب. فهو ينكر انحصار الخبر في الصدق والكذب ويزعم أن الخبر ثلاثة أقسام صادق وكاذب وغير صادق ولا كاذب. فالخبر في رأي الجاحظ هو المطابق للواقع مع اعتقاد بأنه مطابق. والخبر الكاذب عنده هو الذي لا يطابق الواقع، مع الاعتقاد أنه غير مطابق.

أما الخبر الذي ليس بصادق ولا كاذب، فلنتركه وإحاطته، وإنما هو أربعة أنواع:

* الخبر المطابق للواقع بأنه غير مطابق.
* الخبر المطابق للواقع بدون اعتقاد أصلاً.
* الخبر غير المطابق للواقع بأنه مطابقة.
* الخبر غير المطابق للواقع بدون اعتقاد أصلاً.[[30]](#footnote-30)

ومن العلماء الأوائل الذين خاضوا موضوع الخبر أيضاً ابن تيمية الديني في كتابه "أدب الفكرة"، وذلك كما يقول: "والكلام رابعة: الأمر، والخبر، واستنباطه، والرغبة"، وواحد يبدل بين الصدق والكذب، وهو الخبر.[[31]](#footnote-31)

يقول البلاغيون: إن احتمال الخبر للصّدق والكذب إنما يكون بالنظر إلى مفهوم الكلام الخبري ذاته، ودون النظر إلى المخبر أو الواقع، فإذا نظرنا عند الحكم على الخبر بالصّدق أو الكذب في المخبر أو الواقع، لو جئنا أن من الأخبار ما هو مقطوع بصحته، وما هو مقطوع بكذبه لا يتحمل صادقًا.

ومن العلماء الأوائل الذين عرضوا لموضوع الخبر أيضا ابن قتيبه الدينوري في كتابه "أدب الكاتب"، وذلك إذ يقول: " والكلام أربعة: أمر وخبر واستخبار ورغبة، ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب وهي الأمر والاستخبار والرغبة، وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر.

ومن أولئك العلماء قدامة بن جعفر ففي كتابه "نقد النثر" يعرف الخبر بقوله: " والخبر كل قول أفدت به مستمعه ما لم يكن عنده، كقولك: قام زيد، فقد أفدته العلم بقيامه. ومنه ما يأتي بعد السؤال فيسم" جوابا" كقولك في جواب من سألك: ما رأيك في كذا؟ فتقول: رأيي كذا. وهذا يجوز أن يكون ابتداءا منك فيكون خبرا فاذا، أتى بعد سؤال كان جوابا كما قلنا"

وإتماما لمفهوم الخبر عند قدامة يقول "وليس في صنوف القول وفنونه ما صدق والكذب غير الخبر والجواب. إلا أن الصدق والكذب يستعملان في الخبر، ويستعمل مكانهما في الجواب "الخطأ والصواب" والمعنى واحد، وأن فرق اللفظ بينهما، وكذلك يستعمل الاعتقاد موضع الصدق والكذب "الحق والباطل"

ويمكن تلخيص مفهوم الخبر عند قدامة ابن جعفر على الوجه التالي:[[32]](#footnote-32)

الخبر بصفة عامة أو أيا كان نوعه وكل قول يستفيد منه المخبر به علما بشيء لم يكن معلوما له عند إلقاء القول عليه.

والخبر بصفة خاصة هو ما يبتدئ به المخبر به، أو ما يلقيه على مستمعه ابتداء، بقصد إعلامه بشيء يجهله أو لا يعرفه. وهذا النوع من الخبر عنده هو ما يحتمل الصدق والكذب. فإذا حصل الاعتقاد في صدق هذا الخبر هو "الحق" وإذا حصل الاعتقاد في كذبه فهو "باطل".

**أغراض الخبر**

1 إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة، ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر.

2 إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم ويسمى ذلك لازم الفائدة.[[33]](#footnote-33)

فالغرض الأول هنا وهو " فائدة الخبر " يقوم في الأصل على الأساس أن من يلقى إليه الخبر، أو من يوجه إليه الكلام يجهل حكمه أي مضمونه، ويراد إعلامه أو تعريفه به.

أما الغرض الثاني من الخبر فهو ما سماه البلاغيون " لازم الفائدة" وهو ما يقصد المتكلم من آرائه أن يفيد مخاطبه أنه، أي المتكلم، عالم بحكم الخبر، أي مضمونه.

الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين:

(1) إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ويسمى ذلك فائدة الخبر، نحو: حروب المستقبل جوية.

(۲) إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بهذا الحكم، ويسمى ذلك لازم الفائدة، كما تقول لشخص أخفى عليك سفره فعلمته من طريق آخر: أنت سافرت أمس.

**استعمال الكلام الخبري في غير ما وضع له**

وربما لا يقصد من القاء الخبر أحد ذينك الفرضين، بل يلقي لأغراض أخرى تستفاد من سياق الكلام، أهمها:

**(أ) إظهار الأسف والحسرة على فائت نحو**: ذهب الذين يعاش في أكنافهم

**(ب) إظهار الضعف نحو:** وبقيت في خلف كجلد الأجرب فقد كنت عدتي التي أسطو بها

وبدي اذا اشتد الزمان و ساعدي

**(ج) الاسترحام والاستعطاف نحو :** رب إني لا أستطيع اصطباراً فاعف عني يا من يقيل العثارا

**(د) التوبيخ**  كما تقول للطالب المهمل الذي رسب في الامتحان: وأنت رسبت في الامتحان ».

**(ه) إظهار الفرح** كما يقول من نجح في الامتحان لمن يعرف ذلك: فزت في الامتحان.

**(و) التنشيط وتحريك الهمة**  لنيل ما يلزم تحصيله نحو: الناس يشكرون المحسن.

**(ز) التذكير** بما بين المراتب من التفاوت نحو: لا يستوي كسلان ونشيط.

**(ح) الوعظ والإرشاد نحو:** كل من عليها فان.

# أقسام الكلام الخبري

ينقسم الخبر، بناءً على موقف المتلقي وحاجته إلى التوكيد، إلى ثلاثة أنواع رئيسية:[[34]](#footnote-34)

## الخبر الابتدائي

هو الخبر الخالي من أي أدوات أو أساليب توكيد. يُستخدم عندما يكون المخاطب خالي الذهن وغير متردد أو مشكك. مثال: *"الشيخ قادر."*

## الخبر الطلبي

هو الخبر الذي يحتاج إلى توكيد بمؤكد واحد على الأقل. يُستخدم إذا كان المخاطب مترددًا أو مشككًا في صحة الخبر، مما يستدعي تأكيده. مثال: *"إن الشيخ قادر."* سُمِّي بهذا الاسم لأن المتلقي يطلب ضمنيًا تأكيدًا للخبر.

## الخبر الإنكاري

هو الخبر الذي يحتاج إلى توكيدين أو أكثر.يُستخدم إذا كان المخاطب ينكر مضمون الخبر أو يعتقد خلافه.

التوكيد يكون على حسب شدة الإنكار أو المعارضة لدى المتلقي. مثال: *"كلا، إن الشيخ لقادر."*

**مقارنة الاساليب بين اللغة العربية و الإنجليزية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **في اللغة الإنجليزية** | **في اللغة العربية** | **الكلام الإنشائي الطلبيي و الغير الطلبي** |
| Give order  Ex: Finish your homework  Give instruction  Ex: Be careful  Give advice or suggestions  Take this medicine to feel better | اكتب الدرس | الأمر  Imperative mood |
| Do+ not +verb+object  Ex: Do not begin without me  Or do not eat fast | لا ترافق أصدقاء السوء | النهي  Imperative mood |
| Wishes  Ex: I wish I could know what coming in 2025  Or I wish the machine were working  If only+past verb form  Ex: If only he knew the truth  If only+ past perfect  Ex: id only she were not tired  If only+would+main verb  If only they would talk to each other | ألا ليت الشباب يعود يومًا  فأخبرَه بما فعل المشيبُ  : يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ  لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا وعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ | التمني  Subjuctive mood |
| How + adjective or adverb+subject +verb+!  Ex: how lovely to meet you again!  What+noun+subject+verb+!  What a nice girl she is !  What +adjective+noun+!  What a fancy hat! | ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: 28]  ما أصدق أبا بكر، ما أعظم عمر، ما أحيى عثمان | التعجب  Exclamatory mood |
| Wh+question+auxiliary +subject+main verb+?  What are you doing?  Verb to be+subject+the rest of sentence?  EX: Are you a director?  Do+subject+main verb+object+?  EX: Do you like swimming? | أأنتَ فعلتَ هذا أم يوسف؟ | الإستفهام  Interrogative mood |

# خاتمة

في ختام هذا البحث، يتبين لنا أهمية التمييز بين الكلام الخبري والكلام الإنشائي، حيث يلعب كل منهما دورًا أساسيًا في توصيل المعاني وإيصال الرسائل بشكل فعّال. إن فهم هذه الأنواع المختلفة من الخطاب يساعدنا في تحليل اللغة بشكل أعمق.

كما أن البلاغة تعتبر أداة حيوية في التواصل، حيث تساهم في تعزيز فعالية الإقناع والتأثير على المتلقين. إن إتقان مفاهيم البلاغة يعزز من مهارات الكتابة والتحدث، مما ينعكس إيجابًا على جميع مجالات الحياة.

في المستقبل، يمكننا أن نتطلع إلى دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة على تطور اللغة والبلاغة، وكيف يمكن أن تتغير أنماط التواصل في ظل العصور الرقمية. لذا، من المهم أن نستمر في التفكير في كيفية تأثير اللغة على تفاعلاتنا اليومية.

ختامًا، يمكن القول إن دراسة البلاغة قد أضافت بُعدًا جديدًا لفهمي الشخصي للغة، مما يعزز من قدرتي على التواصل بفعالية أكبر.

# المصادر والمراجع

الدكتور عصام الدين، فتح الرب السميع في علم المعاني والبيان والبدع 2023

عتيق عبد العزيز - في البلاغة العربية: علم المعاني - دار النهضة العربية

الدكتور أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

1. عتيق عبد العزيز - في البلاغة العربية: علم المعاني - دار النهضة العربية ص25 [↑](#footnote-ref-1)
2. عبد العالي قادا - بلاغة التركيب - كلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض، مراكش ص 11-12

   توفيق الفيل- بلاغة التراكيب- دراسة في علم المعاني- جامعة قطر، ص 7-10-1 [↑](#footnote-ref-2)
3. الدكتور عصام الدين، فتح الرب السميع في علم المعاني والبيان والبدع ص 35 [↑](#footnote-ref-3)
4. الدكتور عصام الدين، فتح الرب السميع في علم المعاني والبيان والبدع ص 40 [↑](#footnote-ref-4)
5. الحجرات: 11 [↑](#footnote-ref-5)
6. الليل: 1 - 4 [↑](#footnote-ref-6)
7. الأنبياء: 57 [↑](#footnote-ref-7)
8. البقرة: 28 [↑](#footnote-ref-8)
9. الدكتور أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ص **٧٥ - ٧٦** [↑](#footnote-ref-9)
10. الدكتور أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ص ٧٧ [↑](#footnote-ref-10)
11. سورة الملك الآية ١٣ [↑](#footnote-ref-11)
12. الدكتور أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ص ٧٩ [↑](#footnote-ref-12)
13. سورة الأعراف الآية ٨٠ [↑](#footnote-ref-13)
14. سورة البقرة الآية ٢٨٦ [↑](#footnote-ref-14)
15. الدكتور أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.ص **٦٣ - ٦٥** [↑](#footnote-ref-15)
16. الدكتور أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ص ٦٢. [↑](#footnote-ref-16)
17. سورة القصص الآية ٧٩ . [↑](#footnote-ref-17)
18. دليل أنها للتمني أنهم يعلمون عدم الشفيع . [↑](#footnote-ref-18)
19. سورة الشعراء الآية ١٠٢ . [↑](#footnote-ref-19)
20. سورة الأعراف الآية ٥٣ . [↑](#footnote-ref-20)
21. فالمعنى ليتك سافرت. [↑](#footnote-ref-21)
22. تقصد حثه على الاخلاص. [↑](#footnote-ref-22)
23. أبو دلف المجلي أحد القواد الشجعان في عهد المأمون والمعتصم ، توفي سنة ٢٦٢ه. [↑](#footnote-ref-23)
24. السادر الذاهب عن الشيء ترفعاً ، والمزور المنحرف ، والصلف الكبر. [↑](#footnote-ref-24)
25. المترع المماوه . [↑](#footnote-ref-25)
26. الشطر الثاني يضرب مثلا للحاجة يتمكن منها صاحبها [↑](#footnote-ref-26)
27. ألم الثانية بمعنى نزل . [↑](#footnote-ref-27)
28. المردي المهلك ، والدين العادة [↑](#footnote-ref-28)
29. فيه حذف حرف العطف، أي وبكيناك ، يريد أنه بكى على سلمى، وبكى على المنازل لعدم وجود سلمى بها . [↑](#footnote-ref-29)
30. عتيق عبد العزيز - في البلاغة العربية: علم المعاني - دار النهضة العربية ص ٤٣ [↑](#footnote-ref-30)
31. انظر أدب الكاتب على هامش كتاب المثل السائر ص ٤ . [↑](#footnote-ref-31)
32. عتيق عبد العزيز - في البلاغة العربية: علم المعاني - دار النهضة العربية ص ٤٤ [↑](#footnote-ref-32)
33. عتيق عبد العزيز - في البلاغة العربية: علم المعاني - دار النهضة العربية ص ٥٠ [↑](#footnote-ref-33)
34. الدكتور عصام الدين، فتح الرب السميع في علم المعاني والبيان والبدع 2023 ص ٣٨ [↑](#footnote-ref-34)